وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بالقايد-تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

تقييم فعالية الترجمة كوسيلة و كغاية في تعليم طلبة السنة الاولى ماستر- تخصص ترجمة- بين النظري والتطبيق

إعداد الطالبة:
محمد الأمين بن سيفي

إشراف الأستاذ(ة):
أ.د / بن صافة عبد القادر

السنة الجامعية-
2024-2023

إهداء

إلى والدي ووالدتي العزيزان،

لقد وفرتما لي أسباب العلم والتعليم، وأنتما بذلك قد أنرتما دربي وفتحتما لي آفاق المعرفة. أسأل الله العلي القدير أن يجزيكما خير الجزاء، وأن يديم عليكما الصحة والعافية، ويرزقكما الخير والبركة.

إلى كل من أحب...

شكر وعرفان

أستاذي الفاضل الدكتور عبد القادر بن صافة المحترم،

إن الرتوشات النهائية والتأطير الأكاديمي الذي استقام به هذا العمل لم يكن ليتم دون توجيهاتكم القيمة وحضوركم المعنوي المؤثر، على الرغم من الوضع الصحي الذي تمرون به. اسال الله العلى العظيم رب العرش العظيم ان يذهب عنكم البأس ويشفيكم شفاء لا يغادر سقما ولا يترك ألما.

الأستاذة الدكتورة سيفي حياة، كُنتِ أَنتِ السبب وقال الله " كُن".

مقدمة

تتعدد أدوار الترجمة بشكلٍ كبير، حيث تستخدم كوسيلة لتحقيق أهداف تعليمية وتثقيفية وثقافية متعددة، وفي الوقت نفسه تُنظر إليها على أنها هدفٌ ذاتيٌ يسعى إليه المترجم لتقديم منتجٍ مترجمٍ يكون محل تقديرٍ واعترافٍ بدقته وأمانته في نقل المعاني والأفكار بين اللغات. ومن ثم، فإن الترجمة كوسيلة وكغاية تشكِّلان جانبًا أساسيًا من جوانب التفاعل الثقافي واللغوي، حيث تساهم الأولى في توسيع نطاق فهم الثقافات المختلفة ونقل المعرفة والتثقيف، بينما تعبر الثانية عن مهارات وكفاءات المترجم في تقديم منتجٍ مترجم ذو جودة عالية ودقة فائقة في الترجمة بين اللغات المختلفة.

من أجل الوقوف على مفهوم الترجمة كوسيلة وكغاية في حد ذاتها، جاء بحثنا الموسوم بعنوان "تقييم فعالية الترجمة كوسيلة و كغاية في تعليم طلبة السنة الاولى ماستر– تخصص ترجمة– بين النظري والتطبيق

يهدف هذا البحث إلى فحص العلاقة المعقدة بين الترجمة كوسيلة والترجمة كغاية، حيث يُشكك في الافتراضات التي تقوم على انفصالهما، وينظر في سبل بديلة لتصور الحدود التي تفصل بينهما. من خلال هذا الاستقصاء، نسعى للإجابة على الإشكالية التالية :

–هل تدريس الترجمة يأخذ بعين الإعتبار الجانب النظري أم التطبيقي وبناءا عليه هل يمكن القول أنها غاية ام وسيلة ؟

امام هذه الإشكالية تنبثق التسؤلات التالية:

1- ما هو الدور الأساسي للتدريس النظري والتطبيقي في الترجمة؟

2-هل يجب أن يكون هناك توازن بين الجانبين النظري والتطبيقي؟

3- هل يمكن اعتبار الترجمة غاية أم وسيلة؟

وبناء على ماسبق من الإشكاليات قمنا بطرح الفرضيات التالية:

* الدور الأساسي للتدريس النظري والتطبيقي في الترجمة يتمثل في تكوين مترجمين قادرين على تحقيق التوازن بين الفهم العميق للنظريات الترجمية وتطبيقها بنجاح في الممارسة العملية.

* توازن بين الجانبين النظري والتطبيقي ضروري وليس اختياري وكلاهما يخدم الاخر فطالب الترجمة بحاجة الى النظريات الترجمية من اجل فهم السياقات اللغوية والثقافية وكذلك بحاجة الى التدريب العملي على ممارسة الترجمة في مواقف حقيقية، اكتساب الخبرة في استخدام أدوات الترجمة والتكنولوجيا المساعدة.

* تجمع الترجمة بين وظيفتها كأداة وكغاية في الوقت نفسه. فهي وسيلة لتحقيق أهداف أخرى، ولكنها أيضًا ممارسة مهنية ومعرفية لها قيمتها المستقلة. التعامل مع هذا التنوع في أدوار الترجمة يمنح هذا المجال ثراءً وأهمية كبيرة.

لم يكن اختيارنا لهذا البحث اعتباطيًا، بل جاء نتيجة لدافعين رئيسيين: أحدهما ذاتي والآخر موضوعي.

فيما يتعلق بالدافع الذاتي، فإنه ينبع من شغفي العميق بموضوع تعليمية الترجمة منذ التحاقي بقسم الترجمة وانخراطي في ميدان تعليم اللغة الإنجليزية. هذا الشغف أثار في ذهني تساؤلات متكررة حول طبيعة الترجمة ودورها: هل تُعد الترجمة غاية في حد ذاتها أم وسيلة لتحقيق أهداف تعليمية أوسع، هذه التساؤلات دفعتني إلى استكشاف هذا المجال بشكل أعمق، بهدف الوصول إلى فهم متكامل يمكن أن يسهم في تطوير أساليب تعليم الترجمة. أما الدافع الموضوعي، كون الموضوع مزال يحمل في طياته الكثير من التساؤلات التي تحتاج الى الإجابة عنها وهذا لارتباطه بثلاثة مجالات وهي التعليم واللغات والترجمة تعلق بالحاجة الملحة إلى معالجة الفجوات الموجودة في الأدبيات الحالية حول تعليمية الترجمة.

أثناء جمعنا للمادة العلمية، وجدنا العديد من المقالات والمذكرات التي تناولت موضوع الترجمة واللغات، والاختلاف بين تعليمية الترجمة وتعليمية اللغات في عدد من الجامعات داخل الوطن وخارجه. من بين هذه الأعمال، نذكر: "إسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة" من إعداد الدكتورة **ابتسام ليلى بن عيسى** من جامعة تلمسان، و"إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية – السنة الثانية لغة إنجليزية – نموذجًا" من إعداد الطالبة **حنفي بشرى** من جامعة تلمسان. بناءً على ذلك، أردنا من خلال هذا العمل التطرق إلى الموضوع من زاوية أخرى، لتقديم رؤية جديدة .

اعتمدنا المنهج الوصفي (دراسة حالة) في جزئه النظري، ثم المنهج الإحصائي في جانبه التطبيقي. ولقد اخترنا فئة معينة من الطلبة والدارسين وهيئة التدريس وطرحنا عليهم أسئلة للإجابة عنها.

تم تنظيم هذا البحث في مقدمة، فصلين، وخاتمة، بالإضافة إلى قسم المراجع والملاحق الذي يتضمن نسخ الاستبيانات المستخدمة في دراستنا.

يتناول الفصل الأول " الترجمة و تعليمية الترجمة"، حيث قمنا بإلقاء نظرة شاملة على بعض التعريفات والمفاهيم الأساسية والنظريات المتعلقة بالترجمة. كما قمنا بالإشارة الى تعليم الترجمة والترجمة في التعليم ثم تحديد الحدود الفاصلة بين الترجمة المهنية، والترجمة البيداغوجية، بهدف توضيح الفروق والتقاطعات بينها.

اما في الفصل الثاني فيفرض علينا موضوع الدراسة ان نظهر الاختلاف والتشابه بين الترجمة كوسيلة والترجمة كغاية وقبل ذلك ان نظهر طبيعة العلاقة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي الذي يرسم ملامح وظيفة الترجمة (وسيلة ام غاية) خلال هذا الفصل سوف نعرض نتائج الاستبيان في محاولة منا الى اظهار التشابه والاختلاف بين الطابع الوظيفي والطابع النظري

وفي الختام، أود أن أعبر عن امتناني العميق وشكري الجزيل للأستاذ المشرف على إشرافه على هذا العمل من خلال توجيهاته المستمرة وإرشاداته الدقيقة التي أسهمت بشكل كبير في تحقيق أهدافه ونجاحه.

محمد الأمين بن سيفي

الفصل الأول

تُعدُّ الترجمة بمثابة بحر واسع لا يمكن استكشافه بعمق إلا من خلال فهم دقيق لمفاهيمه ومكوناته الأساسية. ولا يمكن تحقيق دراسة فعّالة للترجمة إلا عبر الإلمام الشامل بمفهومها وبالمفاهيم المرتبطة بها. هذا الفهم الشامل يُمكِّن الباحثين والممارسين من التعمق في تحليل النصوص وتقديم ترجمات دقيقة ووافية تعكس المعاني الأصلية بأمانة ودقة.

المبحث الأول: الترجمة

في هذا المبحث، سنسعى إلى تقديم تصور شامل لمصطلح الترجمة باعتبارها المفهوم .الأساسي في هذه الدراسة. سنشير إلى الترجمة ونقدم نبذة مختصرة عنها، وفقاً لما يلي

1- مدخل الى علم الترجمة

في بحثٍ عن أصل كلمة "ترجم"، نجد أنها لم تكن معروفة في اللغة الفرنسية قبل القرن السادس عشر. تتبعنا لجذورها تأخذنا إلى العمق اللاتيني القديم، حيث كانت تأخذ شكل المصدر المضارع "Transferre" وفي صيغته واسم المفعول"Translatus". كان المترجم في اللغة اللاتينية يعرف بـ ."Interpres" في الفرنسية، وكان يُطلق عليه اسم "Interpète"، وفي الإنجليزية باسم ."Interpreter" دوره كان "فك" الأسرار المخفية في النصوص التي يُعسر فهمها، وكان يُطلق عليه أيضًا في الماضي اسم "دراكومان" في مصر، أو "دروكمانو" في الإيطالية، وكلاهما مشتقان من الكلمة العربية "ترجمان"، التي تعود إلى الكلمة الأشورية "Ragamo" والتي تعني "التكلم" (كاري 5:1963) .

ومن بين الأدباء وجدنا موليير يكتب هذه الكلمة بشكل مختلف "Truchement" أو."Traucheman" (سيليسكوفيتش 3:1968) وأضاف الباحث (كاري 6:1963) أن اسم "دروكمان" كان يُطلق في أرجاء القسطنطينية وبلاد الشرق الأخرى، لقب على أولئك الذين كانوا مُكلفين بمهمة الترجمة الرسمية لوفود أو سفارات. وكان يُطلق أيضًا على الناس الذين كانوا مُكلفين رسميًا بمرافقة الدبلوماسيين والقناصل المعتمدين في بلدان الشرق، خاصة البلدان المسلمة. وفي عام 1902، تم التخلي عن لقب "دروكمان"، ليُحتفظ بالاسم "ترجمان" للأعوان العاملين في بلدان الشرق الأقصى.

يرى (ستاينر، 1978: 237) أن كلمة "Truchement" في كتاب باسكال "Les provinciales" تحمل إيحاءات سلبية، حيث تُظهر اسمًا لوسيط لا يبلغ كل ما يسمع بأمانة تامة. وكانت هذه الكلمات تُشير بشكل أساسي إلى عملية ذهنية، نظرًا لأن معظم الناس كانوا أميين، أو لأن اللغة الشفهية كانت تُعتبر أكثر أصالة من الكتابة. ويُعتبر روبير إيتيان هو الذي أدخل الفعل "Traduire" إلى اللغة الفرنسية في عام 1539، ليحل محل الفعل"Translater" ، وأضاف إليه كلمتي "traduction" و "Traducteur" في 1540[1].

[1] روبير لاروز، في مفهوم الترجمة وتاريخها، ترجمة عبد الرحيم حزل،ص1.

2- ظهور الترجمة و تاريخها

تاريخ الترجمة يندرج في خصوصيات الازمنة القديمة، حيث تتلخص أحداثه في قصة بناء برج "بابل"، وفقًا للكتاب المقدس (التكوين). إذ يروي الإنجيل أن أبناء نوح، الذين كانوا يتحدثون لغة واحدة، كان لديهم الرغبة في بناء برج يمتد إلى السماء، يُعرف بـ "زقرة" ziggourat، الذي يشبه الهرم المربع البابلي، وذلك بهدف الوصول إلى السماء. ولكن الرب عاقبهم بتشتيتهم وتشتيت لغاتهم، كما هو مذكور في القرآن أيضًا، وفقًا لتفسير جلال الدين(القران،28/16 وفق تأويل جلال الدين). وهكذا، تم عقاب البشر بالتشتت وعدم القدرة على التفاهم. وكان على الناس حينها أن يبتكروا وسائل التواصل من جديد، فكانت الترجمة والترجمة الشفوية هي الحلول المناسبة.

ومن هنا، استمرت كلمة "بابل" في الفرنسية والإنجليزية في إشارتها إلى تجمع الأشخاص الذين يتحدثون دون فهم مشترك، وسط الفوضى والارتباك .وتتجلى أولى الترجمات المعروفة في التاريخ في منطقة الشرق الأوسط، حيث تُرجمت ملحمة جلجامش السورية الشهيرة، التي تتناول رحلة البحث عن الخلود، من السومرية إلى الحيتية والهورية، خلال الألف الثالث قبل الميلاد. ومنذ ذلك الوقت، تواصل بلاد الرافدين تأسيس القوانين والأدبيات، حيث أمر الملك حمورابي بنقش قانونه على نصب في حوالي 17000 قبل الميلاد، نشأ قانونٌ يحمل شعار الحضارة في أرجاء الشرق الأوسط، مكتوباً باللغة الأكادية ومترجماً إلى الهورية، فبات له تأثيرٌ عميق يعبق بالحكمة والعلم.

بعد عصر سومر، بزغت مصر كبلاد الحضارة، حيث كانت الكتابة تحظى بمكانة رفيعة، وتُرجمت النصوص إلى مجموعة من اللغات المتعددة. تأسست في الإسكندرية مدرسةٌ خاصة للترجمة، وظلت تنشط حتى القرن الثاني قبل الميلاد. وفي هذا السياق، أتاحت حجرة روزته Piere de rosete، وهي جزء من النصب التي يعود تاريخها إلى عام 196 قبل الميلاد، فرصة الفهم للشامبليون عن طريق كشف الرموز الهيروغليفية، إذ كانت تحمل نفس النقوش المكتوبة بالهيروغليفية والديموتيكية والإغريقية[1].

في أيام العراقة اليونانية، كان اليونانيون يعتزون بتفوقهم الحضاري وبقدرتهم على نقل ثقافتهم إلى شعوب العالم، فلم يكن لديهم الحاجة الماسة للترجمة، حيث كانت لغتهم تنعم بالانتشار في أرجاء البحر الأبيض المتوسط. ومثلهم في ذلك الرومان الأوائل، الذين لم يشعروا بضرورة الترجمة، إذ كانت اللغة اليونانية، المعروفة بنبلها وعراقتها، متداولة بين جميع العلماء المثقفين.وعندما حلت روما بالفعل باليونان، فرضت اللغة اللاتينية نفسها كلغة عالمية في القرن الأول قبل الميلاد. وقد ساهم الخطيب المصقول شيشرون في نشر الميراث اليوناني من خلال ترجمته لأعمالها. وفي هذا السياق، ألقى القديس جيروم بظلاله على عالم الترجمة، بفضل ترجمته للإنجيل إلى اللاتينية في عام 384، حيث اعتبر رائداً في فن الترجمة. وفي عام 1946، ألهم فاليري لاربو Valèly Larbaud بوحي من القديس جيروم كتابه النظري في الترجمة، بعنوان "تحت دعوى القديس جيروم."

[1] .جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2010 ،ص7-8

3-الترجمة عند العر ب قديما:

منذ القدم، كانت الترجمة تحظى بمكانة بارزة عند العرب، فهم الذين أسهموا بجهودهم في نقل النصوص الراقية في المجالات العلمية والفلسفية، مُصاغين مسارات الفكر والمعرفة قبل بزوغ فجر العصر الحديث. لقد كانت لهم الفضل الكبير في توصيل إرث الحضارة اليونانية إلى أقاصي العالم، حيث درست تلك الترجمات على يد كبار الفلاسفة، كالكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد، وكذا على يد علماء أوروبيين في القرون الثانية والثالث عشر.

ومن الملاحظ أن هذه الترجمات، التي تأثرت بأنظمة دينية مختلفة، نقلت حقائق متباينة، ورغم ذلك، ادعت الصدق والصحة. ولكن، ما يثير الانتباه أكثر هو أن هذه الترجمات التي أنجزتها العرب تحافظ على تراث ثقافي لا يُقدَّر بثمن، خاصة وأن العديد من الأصول اليونانية قد فُقدت في غمار الزمن[1].

المبحث الثاني: أهم النظريات المتداولة في الترجمة

في بداية القرن العشرين، شهدت الدراسات اللسانية تحولاً نحو تطوير نظرية شاملة لعملية الترجمة، بما يتجاوز حدود الفن إلى ميدان العلم والتحليل الدقيق. وقد أسهم هذا التحول في تأسيس قواعد نظرية تهدف إلى تأهيل الكوادر المترجمة وتنظيم النواحي الوصفية

[1] جوئيل رضوان ، مرجع سابق ، ص9.

والنقدية للترجمة، بالإضافة إلى تحديد تقنياتها ومراحلها العملية. نلقي نظرة موجزة على المعالم البارزة للتفكير النظري في مجال الترجمة حتى نهاية القرن العشرين، مع التركيز على ثلاثة مقاربات رئيسية لهذا المجال، وهي الترجمة على أساس المعجم، والتركيب (النظرية اللسانية) ، والترجمة على أساس المعنى (الترجمة التفسيرية) وأخيرا الترجمة على أساس النص ونمطه وغايته (الترجمة الوظيفية).

1-النظرية اللسانية Linguistic Theory :

تواصلت الدراسات الترجمة حتى نهاية الستينيات، متميزة بتحليل عملية الترجمة بطريقة علمية دقيقة، وفحص وقائعها على مستوى اللغة. تُعَدّ هذه العملية استبدالًا للوحدات اللغوية في النص الأصل بما يُعادلها في النص المترجم، من دون النظر إلى السياقات أو المحتويات. ونظرًا لأن الترجمة تشمل دائمًا لغتين على الأقل، فإنه من الطبيعي أن تتركز العملية الترجمية على خصائص اللغتين الأصلية والهدف.

يتألف النص المصدر من معجمات تمثل المادة الأساسية التي يعتمد عليها المترجم في العملية الترجمية، ويتوجب عليه البحث عن ما يُقابلها في النص المستهدف. ووفقًا لنايدا، يتم المقارنة بين التراكيب اللغوية في كلتا اللغتين، بدلاً من المقارنة بين الأنواع الأدبية والأساليب كما يحدث في نظرية فقه اللغة[1]. فتفتح كاتفورد بابًا جديدًا في كتابه A

[1] NIDA, Eugene A., A Framework for the Analysis and Evaluation of Theories of Translation, In R.W. Brislin (ed), Translation: Applications and Research, GardnerPress, New York, 1976, pp. 47.

linguistic Theory of Translation، مؤكدًا على أن أي نظرية للترجمة يجب أن تستند إلى نظرية للغة عامة[1]، مما يؤدي إلى ذكر أسماء علماء اللسانيات البارزين مثل أوجين نايدا، وروجي بيل، وبيتر نيومارك، وغيرهم، في النصوص العلمية والأبحاث المتخصصة.

2-النظرية التفسيرية أو نظرية المعنى- Theory of Sense:

تمثل نظرية الترجمة في مجال الملتقيات والمؤتمرات جوهرًا من جوانب البحث الترجمي الحديث، إذ انبثقت كرد فعل على مجموعة من الرؤى اللسانية في إطار ما يُعرف بمدرسة باريس. قدّم هذا التوجه الفكري للترجمة تحليلًا علميًا للعملية الترجمية في سياق المؤتمرات والملتقيات، مُجسدًا فكرة تفعيل المعنى بجانب اللغة الحرفية. يرى أنصار هذه النظرية أن الترجمة في الملتقيات لا تقتصر فقط على نقل المعاني اللغوية، بل يجب أيضًا مراعاة السياق المعرفي الذي يتم فيه الترجمة، بالإضافة إلى معارف المترجم نفسه. هذا ينبغي أن يترتب عليه تركيزًا على المعنى المقصود في النص المصدر بدلًا من الكلمات الحرفية.

تتميز هذه النظرية بأنها تهتم بفهم القول بمعناه الأساسي، دون الاقتصار على الجانب اللغوي الفقط، حيث يُطالب المترجم بتفسير معاني كلمات النص المصدر[2] لفهمها بشكل صحيح. بعد ذلك، يتولى المترجم تجريد النص من ألفاظه الأصلية وإعادة صياغته

[1] - CATFORD, J.C. , A Linguistic Theory of Translation, Oxford University Press, London, 1965.

[2] SHUTTLEWORTH, Mark and MOIRO, Cowie, Dictionary of Translation Studies, St. Jerome Publishing, Manchester, 2007, (See : Interpretative Theory) .

بطريقة تعكس معنى المصدر بشكل أكثر دقة، مما يؤدي إلى إنتاج نص ثانوي يحافظ على التأثير الأصيل للنص المصدر. بهذا المنظور، يتجلى دور المترجم كوسيط فاعل في تحقيق التواصل الثقافي ونقل المعرفة، حيث يسعى إلى إثراء تأثير النص المترجم على المتلقي بترجمة تفيد من مضمون النص المصدر دون التقيد بتقنيات محددة في المعجم والتركيب. ومن أعلام هذه النظرية أسماء مثل ماريان ليديري(Marianne Lederer) ودانيكا سيليسكوفيتش (Danica Seleskovitch) جون دو ليل (Jean Delisle) ، وميريام سلامة كار(Myriam Salama carr) ، وفلورانس هيربيلو (Florence Herbulot) وغيرهم من أعضاء مجموعة المدرسة العليا للتراجمة والمترجمين بباريس (École Supérieure d'Interprètes et de Traducteurs).

3-النظريات الوظيفية Functional Theories:

خلال فترة السبعينيات والثمانينيات في ألمانيا، شهدت المجالات اللغوية والترجمية تغيرات جذرية في النهج والمنهجيات المتبعة في تحليل وتنفيذ عمليات الترجمة. حيث أدت الأنماط اللغوية التقليدية المعتمدة على المطابقة اللغوية الحرفية إلى الاهتمام المتزايد بالمقاربات الوظيفية للترجمة التي احتضنت المبادرات الأولى لنظريات جنيسة مثل نظرية نمط النص (**Text Typology**) لكاتارينا رايس (**Katharina Reiss**)، ووظيفية اللغة (**Language Function**)، ونظرية الهدف أو النظرية الغائية سكوبوس (**Skopos Theory**) لهانس فيرمير (**Hans Vermeer**) ورايس ، ونموذج تحليل النص (**Text**

Analysis Model) لكريستيان نورد (**Christiane Nord**) ونظرية الفعل الترجمي (**The Theory of Translational Action**) واستطاعت هذه المقاربات الوظيفية أن تحدث ثورة في مجال الترجمة وأن تخرجها من الثنائيات العقيمة حول التقيد والتحرر، كما يوضحه إيدوين غينسلر **Gentzler** (**Edwin**) في قوله: "كان ظهور النظرية الوظيفية في الترجمة علامة على لحظة مهمة في تطور نظرية الترجمة، وذلك بكسرها سلسلة قديمة امتدت لألفي عام لنظرية تدور حول محور ما هو أمين في مقابل ما هو حر.[1]

و تعتمد النظريات الوظيفية للترجمة بشكل كبير على النص كنقطة توازن أساسية في عملية الترجمة. يعتبر النص الوسيلة الرئيسية التي يستخدمها المترجم لتحقيق التكافؤ النصي في اللغة الهدف. ويهدف ذلك إلى تحقيق التماثل في المعنى بين النص الأصلي والنص المترجم، بدلاً من التماثل اللفظي أو التركيبي. تتنوع النصوص في أنواعها وأشكالها كما ترى رايس، حيث يمكن أن تكون إخبارية مثل المحاضرات والكتب الأكاديمية والتقارير، أو إبداعية مثل الشعر، أو تحريضية مثل الإعلانات التجارية والأفلام والموسيقى. ولكل نوع من هذه النصوص هدف معين، يُعرف بـ "Skopos"، والذي يحدده فيرمير، وهو الهدف الذي يسعى المترجم لتحقيقه في الترجمة.

[1] إيدوين غينسلر، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، ترجمة الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ، 2007، ص 184

يجب على المترجم اعتماد منهجية براغماتية في ترجمته، وذلك لضمان تحقيق هدف النص وإيصال الأثر المرجو إلى المتلقي بحسب نوع النص والظروف المحيطة. وينبغي عليه أيضًا الاهتمام بالتناسق والتناغم في الترجمة، ومعرفة الخصائص الفريدة لثقافة المتلقي وتطلعاته وحاجياته اللغوية.

المبحث الثالث: تعليمية الترجمة

1-تعريف التعليمية:

أ-لغة:

المصطلح "التعليمية" يعود أصله إلى كلمة "Didactique" الفرنسية، التي مشتقة من الكلمة اليونانية "Didacticos"، والتي كانت تُستخدم لوصف نوع من الشعر يقدم شرحاً للمعارف العلمية أو التقنية. في اللغة العربية، يُعتبر مصطلح "التعليمية" مشتقاً من كلمة "تعليم"، وتعني وضع علامة أو إشارة لتدل على الشيء لتعويضه و "الديداكتيكا" هو مصطلح أعجمي يتألف من "ديداك" و"تيكا"، ويشير إلى أسلوب التسيير في مجال التعليم. ووفقاً لصاحب المورد القاموس الإنجليزي-العربي منير البعليكي، يُعرف "الديداكتيكا" على أنه فن أو علم التعليم.[1]

[1] محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم االبتدائي ،دار الهدى د ط ،د ت ،ص 126

أي ان التعليمية تعرف على أنها نوع من الشعر، يُعرف أيضًا بالشعر التعليمي. ومن خلال السياق الأكاديمي، تُعتبر التعليمية دراسة علمية تتناول طُرُق التدريس والتعليم وتقنياتهما، بالإضافة إلى استكشاف مناهجهما ومحتوياتهما. وفي اللغة العربية، يُمكن استخدام مصطلح "التعليمية" للدلالة على تحديد الشيء من خلال وضع علامة عليه.

ب –اصطلاحا:

يعود أول ظهور لمصطلح الديداكتيك إلى فرنسا في عام 1554، حيث استخدم لتقديم وصف منهجي واضح للمفاهيم المعروفة. وفي سياق التربية، بدأ استخدام هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم في عام 1667. [1]التعليمية، أو الديداكتيك، أو علم التدريس، أو المنهجية، هي علم يختص بدراسة طرق وتقنيات التعليم. وتشمل هذه العلوم مجموعة من الأنشطة والمعارف التي تُستخدم لتحضير وتنظيم وتقييم وتحسين عملية التعليم. وفي هذا السياق، يمكن اعتبار المصطلح "الديداكتيك" أو "التعليمية" كمصطلح قديم العهد، حيث ظهر أول مرة في فرنسا عام 1554، واستخدم كمرادف لفن التعليم في عام 1667. يُعتبر هذا المصطلح مركزًا في دراسة المحتوى التعليمي، وهو يتناول فن وطرق التدريس التي يمكن أن توجِّه المعلم لتحسين فعالية التعلم.وفي كتابه "ديداكتيك مادة" الذي نُشر عام 1973، قدم جون كلود غانيون– J.C.Gagnon تعريفًا للتعليمية بأنها إشكالية إجمالية وديناميكية، تتضمن: تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات

[1] لدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم االبتدائي، المرجع السابق، ص 126

تدريسها وإعدادا لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم 1النفس والبيداغوجيا وعلم االجتماع... إلخ[1]"

2-عناصر العملية التعليمية:

2.1 المتعلم :

يُعتبر المتعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وهذا ما أكده بعض العلماء كابن سينا، الذي اعتبر أن أخلاق المتعلمين يجب أن تكون حسنة. وعلاوة على ذلك، يُدرك ابن سينا التباين في ميول الطلاب ورغباتهم، وبالتالي، يجب على المعلم اختيار النهج التعليمي المناسب لكل طالب، مع مراعاة أن ليس كل الصناعات ملائمة لكل طالب بناءً على طبيعته وميوله، ومع ذلك، فإن الطالب يظل عاملًا أساسيًا في العملية التعليمية، حيث تتفاوت الميول والرغبات من طالب إلى آخر.

2.2 المعلم:

يفترض، بناءً على رؤية ابن سينا، أن يتمتع المعلم بمجموعة من الصفات الأساسية، التي تشمل العقلانية والتدين والخبرة في تطوير الأخلاق، والحذر والجدية بعيدًا عن السطحية والتهاون، إضافة إلى القدرة على التكيف. يجب أن يكون المعلم ذكيًا ونزيهًا ونظيف السمعة

[1]زوليخة عالل، التعليمية المفهوم النشأة و التطور، مجلة اآلداب و اللغات ،العدد 4، جوان ،2016 ،ص136،137

وذو كرامة، ويجب أن يكون على دراية بآداب السلوك والتواصل الاجتماعي. وبالتالي، ينبغي للمعلم أن يتسم بأخلاق حميدة وأن يتحلى بالحكمة والاعتدال.

2.3 المنهاج التعليمي:

توفر العملية التعليمية التعلمية مجموعة واسعة من المعلومات الدراسية، حيث تشمل إرشادات تربوية تهدف إلى مساعدة المعلم في أداء وظيفته بنجاح. تقديم هذه الإرشادات يتضمن توضيح أنواع الأنشطة الضرورية والاختيارية التي ينبغي على التلاميذ القيام بها داخل وخارج القسم، بالإضافة إلى توجيهات حول الطرق التربوية المستحسن استخدامها لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.توضح هذه التعريفات أن العملية التعليمية التعلمية تنظم الإجراءات التي يقوم بها المعلم، وهي في الواقع ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية: المتعلم، والمعلم، والمنهج التعليمي. وبناءً على ذلك، يمكننا اعتبار العملية التعليمية التعلمية على أنها مثلث تعليمي أساسي، حيث يكمن نجاحها وتحقيق أهدافها في تواجد وتناغم هذه المحاور الثلاثة.

3 –تعليم الترجمة والترجمة في التعليم :

قبل الدخول في مناقشة خصوصية الترجمة، يطرح التساؤل الدائم والمتجدد، هل القدرة على الترجمة موهبة طبيعية أم يمكن تعلمها وتطويرها من خلال التدريب؟ وفي حال كانت قابلة للتعلم، فما هو نوع التعليم الأمثل الذي يجب اتباعه لتطوير مهارات الترجمة؟

تعكس وجود عدد كبير من المدارس والأقسام المختصة بتدريس الترجمة في الجامعات العالمية والاهتمام المتزايد الذي يوليه الباحثون لمجال تدريس الترجمة أهمية هذا المجال. ومع ذلك، لا يمكن الاكتفاء بنهج تعليمي واحد، نظرًا لاختلاف احتياجات سوق العمل والاختلاف في أنواع الترجمة المطلوبة، مما يستدعي تبني نماذج تعليمية متعددة.

بناءً على هذه الحقيقة، ينبغي التأكيد على أهمية توفير الموارد البشرية والمادية الكافية لضمان تقديم تعليم ترجمة ذو جودة عالية، مما يتطلب مواكبة متطلبات سوق العمل من جهة، والاهتمام بخصوصية تدريس الترجمة كتخصص يتميز عن باقي التخصصات من جهة أخرى.

بناءً على هذه الأساسات، تتباين الأهداف المرجوة من تعليم الترجمة تبعاً للسياق والمتطلبات المحلية والعالمية، وتحديد تلك الأهداف يتطلب دراسة دقيقة للظروف المحيطة والاحتياجات الفعلية لسوق العمل حسب ما تراه كريستين دوغيو.

4-الترجمة البيداغوجية :

جون دوليل Jean Delisle، هو أول من استخدم مصطلح "الترجمة التعليمية"، حيث يشير هذا المصطلح إلى استخدام تمارين الترجمة التعليمية لتأهيل مترجمين محترفين الذين يتمتعون بمعرفة جيدة باللغات من البداية. ومن جانبه، قام "لادميرال" بتمييز واضح بين "الترجمة الحقيقية" أو "الترجمة الترجمية"، وبين عملية ترجمة الطالب من لغته الأم إلى

لغة أجنبية أو من اللغة الأجنبية إلى لغته الأم، وهما نمطان مختلفان تماماً من أنماط الترجمة كتمرين تعليمي[1].

تعتبر الترجمة التعليمية تمرينًا ضمن إطار تعليم اللغات الأجنبية واتقانها ،وقد أصبح منتشرًا اليوم تعلم اللغات الأجنبية من خلال اللغة الأم والتقابل معها. سواء كان التمرين كتابيًا أو شفهيًا، ثابتًا أو متنقلًا، وسواء اعتمد على جمل معزولة أو نصوص مركبة من عدة مصادر لأسباب موضوعية أو مقاطع مقتبسة من مواد مختلفة، فإن وظائفه تظل ثابتة. تشير كريستين دوريوِ Christine Durieu ، الأستاذة في جامعة كان Caen الفرنسية، إلى أن الترجمة تُعَدُّ أداة تعليمية تساعد المعلم على تقديم المعرفة وتحقيق أهداف التعليم. [2]

في الترجمة الجماعية التي يتم تنفيذها شفويًا في قاعة الدرس، يوجه المعلم الترجمة بشكل يسهل فهم عدة جوانب متعلقة بالمصطلحات أو التراكيب النحوية التي يجب على الطلاب تعلمها. وعندما يقوم بذلك، ينقل المعلم المعرفة. أما الترجمة الفردية التي يقوم بها الطلاب كتابيًا، فتُعَدُّ تقييمًا لأداء المعلم ونجاحه أو فشله في عملية التعليم، فضلاً عن أنها تخبر المعلم عن مستوى المعرفة الذي يمثله الطلاب وفقًا للجهد الذي بذلوه بمعزل عن جودة تعليمه وملائمته. وتنبهه إلى المستوى الذي يجب أن يختاره في التحدث بشكل تعليمي. ببساطة، تُعَدُّ الترجمة أداة ذات اتجاهين بالنسبة للمعلم. يرى لادميرال أن "الترجمة التعليمية

[1] Jean Delisle- l'enseignement pratique de la traduction, Les Presses d'Ottawa, 2005.p 49

[2] كريستين دوريو اسس تدريس الترجمة , المنظمة العربية للترجمة بيروت . 2007ص 155

ليست في جوهرها سوى مهارة، مهارة في اللغة الأجنبية ومهارة في اللغة الأم تنتمي إلى نطاق تعليمي أوسع. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الترجمة التعليمية تختلف عن الترجمة المهنية لأنها لا تشكل هدفًا بحد ذاتها، بل تُعَدُّ وسيلة وأداة.

5-الترجمية الإحترافية

في مقامه، يناصر هنري بس Henri Besse فكرة الترجمة الحرفية التي تنحدر من تقاليد المدارس القديمة لتعليم اللغات، ويبرز أهمية هذا الأسلوب من خلال قوله: "يتلجأ الطالب إلى الترجمة لاستيعاب مسار العبارة، والحقيقة المؤكدة هي أن الترجمة الحرفية تزوده بفهم أعمق للهيكل اللغوي الداخلي للعبارة مقارنة بالمعنى الذي تحمله. إن الوفاء بالأمانة للكلمة يبرز دائمًا، وحتى إن حاول المعلم تجاهلها، فإنها تظهر بوضوح[1]

ويلة كمدرسة للغة

الإنجليزية، إذ تقول: "لا يمكن انتظار شيء آخر غير الترجمة الحرفية التي تبقى على مستوى الكلمات أو الجمل وتتراوح بين الزيادة والنقص صحة رشاقة. وفي الواقع، كلما كان السياق غامضا، كلما تمسك الدارس بالكلمات ولجأ بالتالي إلى الترجمة الحرفية، زد على ذلك أن المدرس نفسه ينتظر ترجمة حرفية للتحقق من المعارف اللغوية

[1]Henri Besse .Gramaire et didactique des langues .paris 1984

للدارس".[1]

6- الترجمة الاحترافية والترجمة البيداغوجية: تشابه واختلافات

با التركيز على نقاط التباين التي اشار إليها جون دوليل، نستطيع استخلاص ما يلي:[2]

أ-ماهية التعليم:

الترجمة البيداغوجية تعنى بتطوير القدرات اللغوية للطلاب بهدف تعلم لغة ثانية، بينما تهدف الترجمة الاحترافية إلى تنمية مهارات المترجمين وتأهيلهم للقيام بمهام الترجمة بكفاءة عالية، ويتحقق ذلك من خلال اكتسابهم للمعرفة الخاصة بمجال الترجمة وتطوير قدراتهم المتخصصة في هذا المجال.

ب-أستاذ الترجمة:

يتولى أساتذة اللغات المتخصصون في اللغات الإنجليزية والإسبانية والألمانية، بالإضافة إلى لغات أخرى، تقديم دروس الترجمة البيداغوجية، في حين يتم تسليم دروس الترجمة الاحترافية عادةً من قبل أساتذة ذوي خبرة وممارسين في مجال الترجمة، أو يقوم بها مترجمون محترفون في هذا المجال.

[1] حساني احمد .دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات . الجزاير ديوان المطبوعات . 2000م

[2] ابتسام ليلى بن عيسى ، إسهامات لغة الإختصاص في تعليمية الترجمة ، رسالة دكتراه ، جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة- معهد الترجمة ، 2016 - 2017 ، ص95-94-93-92-91

ج-المهن المستقبلية:

يتميز النهج البيداغوجي في الترجمة بعدم رسم ملامح واضحة لمهنة معينة، بينما تُعد الترجمة الاحترافية وسيلة لتأهيل الطلاب لممارسة مهنة المترجم أو الترجمان.

د-الكفاءات المستهدفة:

تهدف الترجمة البيداغوجية إلى تنمية كفاءات لغوية وثقافية لدى الطلاب، بينما تهدف الترجمة الاحترافية إلى تطوير الكفاءات المنهجية، التخصصية، والتقنية في التحكم اللغوي.

هـ-الموارد المساعدة:

قد يستخدم الطلاب في الترجمة البيداغوجية القواميس، بينما يتطلب العمل الاحترافي في الترجمة معرفة دقيقة بالقواميس والمعاجم المتخصصة، بالإضافة إلى تدريب مكثف في البحث التوثيقي.

و-الوسائل التقنية المدمجة:

لا تتطلب الترجمة البيداغوجية استخدام تقنيات خاصة، حيث تهدف ببساطة إلى تطوير وسائل التعبير، بينما يعتمد العمل الاحترافي في الترجمة غالبًا على البرمجيات المساعدة والأدوات التقنية.

ز-لغة الاختصاص:

في الترجمة البيداغوجية، لا تولي الاهتمام الكبير للغة الاختصاص، على عكس الترجمة الاحترافية التي تُعتبر اللغات الاختصاصية محورًا أساسيًا، مثل الترجمة الاقتصادية، والقانونية، والطبية، حيث تسعى إلى تحقيق كفاءة تخصصية عالية.

ح-المصطلحية:

يتميز برنامج التعليم في مجال اللغات بتركيزه على تنمية المهارات اللغوية العامة وتعزيز القدرات التواصلية، في حين يتمتع التدريب في مجال الترجمة الاحترافية بجوانب تعليمية مختلفة حيث يشمل تعلم وتطبيق المصطلحات الخاصة بالمجالات المختلفة بشكل مكثف، وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن أيضًا تدريبًا شاملاً في البحث التوثيقي واستخدام المصادر الموثوقة والأدوات اللغوية المتخصصة بفعالية.

ط-أنواع المصطلحية:

في الترجمة البيداغوجية، يكون النص غالباً أدبياً، وذلك لأنه يوفر فرصة لتحليل الصعوبات اللغوية وتوسيع المعجم اللغوي. بينما في الترجمة الاحترافية، نُفضل استخدام النصوص البراغماتية لنقل المعاني بشكل دقيق وواضح.

ي-التربصات:

يمكن أن يكون التدريب في الخارج مفيدًا في سياق الترجمة البيداغوجية، حيث يساهم في تحسين فهم اللغة الثانية. على الجانب الآخر، يُنصح عادة بالتدريب في بيئة العمل في سياق الترجمة الاحترافية، وذلك لتعزيز المعرفة النظرية بالممارسة والتطبيق.

ك-الميتالغة (اللغة الواصفة):

في مجال الترجمة البيداغوجية، يتم استخدام اللغة الوصفية لتحليل الظواهر الترجمية، بينما تُستخدم اللغة الوصفية في الترجمة الاحترافية لتنفيذ الترجمة بدقة واحترافية.

ل-الغايات:

تُهدف الترجمة البيداغوجية إلى تعزيز مهارات اللغة وفهمها، بينما تركز الترجمة الاحترافية على تقديم ترجمة دقيقة وموثوقة كغاية أساسية.

م-المقاربات:

تعتمد الترجمة البيداغوجية على مقاربة مقارنة، بينما تُركز الترجمة الاحترافية على مقاربة مختلفة.

ن-الهدف:

هدف الترجمة البيداغوجية هو تعزيز فهم اللغة، بينما يتمحور هدف الترجمة الاحترافية حول نقل المعنى الدقيق والموثوق به للنص بحدود محددة.

س-الفهم:

تسمح الترجمة البيداغوجية بالترجمة دون الحاجة إلى فهم كامل للنص، بينما تعتمد الترجمة الاحترافية على الفهم الشامل لضمان نقل المعنى بدقة واضحة.

ع-الجمهور المستهدف:

في الترجمة البيداغوجية، يكون الجمهور المستهدف غالبًا الطلاب والأساتذة، بينما في الترجمة الاحترافية يكون الجمهور المستهدف عادةً جمهورًا أو جهة معينة.

ف-المادة الترجمية:

تتمحور الترجمة البيداغوجية حول نصوص تهدف إلى إثراء المفردات والتراكيب اللغوية، بينما تتعامل الترجمة الاحترافية مع نصوص وثائقية وواقعية.

ص-أسلوب الترجمة:

في الترجمة البيداغوجية، يُميز أسلوب الترجمة من وإلى اللغة الأم، بينما يتمحور أسلوب الترجمة الاحترافية حول اللغة المستهدفة للجمهور المقصود.

ق-استراتيجيات الترجمة:

تتمحور استراتيجيات الترجمة في الترجمة البيداغوجية حول الترجمة الأدبية، بينما تتنوع وتختلف في الترجمة الاحترافية وفقًا لنوعية النص ومتطلباته.

ر-الأمانة في الترجمة:

في الترجمة البيداغوجية، يُعتبر التماشي بين النص الأصلي والهدف أمرًا مهمًا للأمانة في الترجمة، بينما تخضع الترجمة الاحترافية لعوامل التواصل والتأثير الخارجية.

ش- سيرورة الترجمة والأداء الترجمي:

تشتمل عملية الترجمة في الترجمة البيداغوجية على تحليل للغة، بينما يتمحور الأداء الترجمي في الترجمة الاحترافية حول تحليل الخطاب وعوامل التواصل والتأثير.

ت- منهجية الترجمة:

في بداية الترجمة البيداغوجية، يُنصح عادةً بالاعتماد على الترجمة الحرفية كلمة بكلمة، بينما في الترجمة الاحترافية، يتم التركيز على التفسير وفهم المعنى من خلال تحليل اللغة وإعادة صياغة النص بشكل يتناسب مع الثقافة والسياق الجديد. هذه العملية تُعتبر جزءًا أساسيًا من الفهم المعرفي للنص وتحليله.

خاتمة

في هذا الفصل، قمنا بتقديم استعراض شامل لبعض التعريفات والمفاهيم الأساسية والنظريات المتعلقة بالترجمة. كما تطرقنا إلى موضوع تعليم الترجمة ودور الترجمة في التعليم، مع تمييز الحدود الفاصلة بين الترجمة المهنية والترجمة البيداغوجية، وذلك بهدف توضيح الفروقات والنقاط المشتركة بينهما.

الفصل الثاني

1-البيانات

قبل أن نقدم الدراسة، يجب أن نجمع بين التنظير والتطبيق بغية توضيح منهجية الدراسة الاستقصائية التي استندنا عليها. فجمع البيانات هو عملية تشمل جمع مجموعة من المعلومات أو البيانات من مصادر متنوعة لاستخدامها في التحليل والدراسة لغرض معين. يتضمن جمع البيانات استخدام الأساليب والأدوات المناسبة لاستقصاء المعلومات المطلوبة، سواء كانت هذه الأدوات استبيانات، مقابلات، ملاحظات، أو غيرها. تكون عملية جمع البيانات حاسمة في سياق البحث العلمي أو الدراسات الاجتماعية، حيث تشكل الأساس لتطوير الفهم واتخاذ القرارات. يتطلب جمع البيانات التوجه بدقة نحو تحقيق الأهداف المحددة للدراسة، والتأكد من صحة وموثوقية البيانات المحصّلة وتنقسم الى بيانات نوعية وكمية[1]

أ-البيانات النوعية

البيانات النوعية هي نوع من المعلومات في البحث العلمي تعتمد على الأفكار والمشاعر والتجارب الشخصية للأفراد المشاركين في الدراسة. وتتميز البيانات النوعية بتفصيلها وعمقها في تقديم فهم شامل وشامل للظواهر المدروسة. ويتضمن جمع البيانات

[1] Hesse-Biber, S. N. (2010). Mixed methods research: Merging theory with practice. Guilford Press.

النوعية استخدام أساليب بحثية مثل المقابلات الشخصية، والملاحظات الميدانية، وتحليل المضمون. وتعتبر هذه البيانات مفيدة لاستكشاف الجوانب العميقة وغير المكتشفة من الظواهر، وفهم السياقات والتفاعلات الاجتماعية. ويتطلب استخدام البيانات النوعية تحليلًا متأنيًا ومفصلًا لتفاصيلها لتحقيق أهداف البحث بشكل فعال.[2]

ب-البيانات الكمية

البيانات الكمية تشير إلى نوع من المعلومات في البحث العلمي يمكن قياسه وتحليله بواسطة الأرقام والإحصاءات. وتتميز البيانات الكمية بدقتها وقابليتها للتكرار، مما يسمح بإجراء التحليلات الإحصائية واستنتاج العلاقات الكمية بين المتغيرات. وتشمل مصادر البيانات الكمية استخدام الاستبيانات، والاختبارات، وتحليل البيانات الإحصائية. ويتطلب استخدام البيانات الكمية مهارات تحليلية خاصة لتفسير النتائج بشكل صحيح واستنتاج الاستنتاجات العلمية الموثوقة.[3]

2-الاستبيان

يُعَدّ الاستبيان أحد أهم أدوات القياس في البحث العلمي، حيث يُستخدم في جمع البيانات التي تُمكّن من الإجابة عن أسئلة البحث أو تساعد في تحقيق أهداف الدراسة. يَتطلب تصميم الاستبيان واستخدامه إتقانًا منهجيًا وتفهمًا عميقًا للمراحل والخطوات التي

[2] Smith, J. A. (2018). Qualitative Psychology: A Practical Guide to Research Methods. Sage Publications.
[3] Jones, P. (2019). Quantitative Research Methods in Social Science. Cambridge University Press.

يجب اتباعها لضمان جودة البيانات وموثوقيتها.يعرف االستبيان بأنه:" أداة للبحث تتكون من مجموعة أسئلة سيتم صياغتها من قبل الباحث للحصول على إجابات علمية لتحقيق أهداف يحددها الباحث في دراسته لاستنباط حقائق معينة تتعلق بإشكالية محددة، ترسل أو تسلم إلى أشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة وإعادتها للباحث(المعماري،2021 ،ص182) . كما يعرف على أنه: "أداة لجمع المعلومات حول موضوع أو قضية أو مشكلة ن طريق استمارة تتألف من مجموعة أسئلة، وهي أداة مناسبة الختبار فرضيات نفسية وتربوية واجتماعية مثل االتجاهات والرأي العام والمهن ...الخ (أبو زعيزع ،2013 ،ص50).

2.1 انواع الاستبيان

تصنف الاستبيانات حسب نوع الاسئلة المطروحة :

أ-الاستبيان المغلق

الاستبيان المغلق هو أداة بحثية تطلب من المشارك اختيار الإجابة الصحيحة من بين مجموعة محددة من الخيارات، مثل "نعم"، "لا"، أو مقياس يشمل مستويات مختلفة مثل "كثيرًا"، "قليلاً"، أو "نادرًا". يتيح الاستبيان المغلق للباحث جمع البيانات والمعلومات بكفاءة أكبر، مما يساعده في فهم العوامل والدوافع والأسباب المتعلقة بموضوع الدراسة. تتمتع هذه الطريقة بميزة واضحة تتمثل في سهولة إجابة الأسئلة، حيث لا يتطلب ذلك وقتًا طويلاً من

المشارك، ولا يحتاج المشارك إلى كتابة أي شيء بنفسه. هذا يقلل من تعقيد العملية ويجعلها أكثر سهولة ويسرًا للمشاركين، مما يسهم في جودة البيانات المجمعة وفي دقتها. [4]

ب-الاستبيان المفتوح

يعتمد الاستبيان المفتوح على ترك المجال مفتوحًا أمام المشاركين للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم بشكل مفصل، مما يوفر للباحث فرصة لفهم العوامل والدوافع التي تؤثر على آرائهم ومواقفهم. ومع ذلك، يتضمن هذا الشكل من الاستبيان بعض التحديات، حيث قد لا يكون المشاركون متحمسين عادة لكتابة آرائهم بشكل مفصل، وقد يفتقرون إلى الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة تتطلب تفكيرًا عميقًا. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الباحث صعوبة في تحليل وتصنيف الإجابات بشكل فعال ومناسب، نظرًا لتنوع الاستجابات التي يقدمها المشاركون[5].

يتميز الاستبيان المفتوح بوجود مساحة فارغة يتركها الباحث في الاستبيان ليكتب فيها المشارك معلومات حسب التعليمات المقدمة، وهذا يتيح للمشارك فرصة لتقديم معلومات إضافية أو خلفية تفصيلية تدعم إجابته. وعلى الرغم من أن هذا النوع من الاستبيانات قد يكون مفيدًا في الحصول على معلومات صعبة التصنيف أو تصنيفها إلى فئات محددة، إلا

[4] - ذوقان ،عبيدات،عدس ،عبد الرحمان ،كايد عبد الحق(1984)،البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،القاهرة ،دار الفكر

[5] مرجع سابق

أنه يمكن أن يكون تحليل النتائج معقدًا وصعبًا نظرًا لتنوع الإجابات وصعوبة تصنيفها.بالتالي، يتطلب الاستبيان المفتوح من الباحث مهارات تحليلية وتفسيرية قوية لفهم وتصنيف البيانات المجمعة بشكل فعّال، ويشير الباحثون إلى أنه قد يكون تصميم الأسئلة بطريقة تتيح للمشاركين التعبير بشكل فعّال دون تقييد يمكن أن يساعد في تقليل التحديات التي قد تواجهها أثناء تحليل البيانات .[6]

ج-الاستبيان المغلق المفتوح

الاستبيان المغلق المفتوح يمثل نهجًا مبتكرًا في مجال جمع البيانات، حيث يجمع بين جوانب الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح. يتكون هذا النوع من الاستبيانات من مزيج من الأسئلة المغلقة التي تلزم المشارك بالاختيار من بين الإجابات المعطاة، والأسئلة المفتوحة التي تتيح للمشارك التعبير عن آرائه وملاحظاته بحرية وتُعَد ميزة هذا النوع من الاستبيانات هي القدرة على تجنب بعض العيوب التي تعتري الاستبيانات التقليدية، حيث يتيح للباحث الحصول على معلومات محددة ومنظمة بشكل مباشر، بينما يمنح المشارك فرصة للتعبير عن آرائه وتفسير إجاباته بشكل دقيق وموسع، ما يساعد على فهم أعمق للسياقات والمعاني التي تحيط بالبيانات المجمعة(عبيدات ، ص124).

- [6]محمد سليمان،سناء(2010):أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية،عالم الكتب،القاهرة

توضح هذه الطريقة أيضًا أن اختيار نوع الاستبيان يعتمد على طبيعة المشكلة التي يرغب الباحث في دراستها، حيث يمكن أن يسهم الاستبيان المغلق المفتوح في تفادي العيوب التي تنطوي عليها الأساليب التقليدية. في الختام، يظهر أن هذا النوع من الاستبيانات يمثل الخيار المثالي الذي يجمع بين ميزات كل من الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، وبالتالي يساهم في تعزيز جودة جمع وتحليل البيانات(سليمان ، ص111).

2.2 إعداد الاستبيان

لإعداد الاستبيان يجب:

أ-تحديد نوع المعلومات المطلوبة:

يتم توجيه الاستبيان بما يتماشى مع طبيعة وهدف الدراسة بشكل محكم. يتم تصميم الاستبيان بناءً على الاشكالية العامة لموضوع الدراسة، ويتضمن ذلك تحديد النقاط الرئيسية والفرعية للبحث، وترتيب هذه النقاط بطريقة منطقية، حيث يتم وضع الأسئلة المتعلقة بها.

تتنوع أنواع الأسئلة وفقًا للمعلومات المطلوبة، حيث يمكن أن تشمل:

- الأسئلة الحقيقية التي تستهدف جمع المعلومات الأساسية مثل العمر والمؤهلات العلمية.

- الأسئلة التي تستهدف جمع الآراء والاتجاهات، والتي تعكس انطباعات المشاركين حول موضوع معين.

– الأسئلة المعلوماتية التي تهدف إلى جمع البيانات الفنية أو العلمية حول الموضوع.

– الأسئلة التي تسعى لاستقصاء الإحساس الذاتي والتقييم الشخصي للمشاركين بشأن موضوع معين.

ب–تحديد محتوى الأسئلة وصياغتها وتسلسلها : في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد الأسئلة المخصصة التي يسألها من حيث المحتوى وصياغتها هل هي ضرورية أم لا؟ وكم عدد الأسئلة المطلوبة لكل عنصر. ولصياغة الأسئلة هناك مجموعة من القواعد التي يجب مراعاتها :

– يجب أن تكون لغة السؤال سهلة ومناسبة لمستويات المبحوثين.

– صياغة الأسئلة بطريقة لا توحي بإجابة معينة.

– ألا تكون صيغة السؤال قابلة للتأويل.

الابتعاد عن الأسئلة المكررة.

الابتعاد عن الأسئلة الكيفية.

يجب إعطاء جميع الأجوبة المحتملة في حالة الأسئلة من النوع المحدد.

– يجب التأكد من أن المبحوثين لديهم المعلومات وبالتالي القدرة على الإجابة على الأسئلة.

وضع بعض الأسئلة بأكثر من صياغة للتأكد من صحة الإجابات.

– ألا تتطلب الأسئلة تفكير عميق أو القيام بعمليات حسابية معقدة.

–يجب تحديد نوع الاجابة المطلوبة .

–شرح بعض المصطلحات الغامضة .

–أن تكون الأسئلة محدودة العدد قدر الإمكان

–تدرج الأسئلة من العام إلى الخاص بحيث تثير اهتمام الافراد.

– تقسيم الأسئلة في مجموعات متناسقة وتوضع لها عناوين فرعية.

أن تكون مرقمة تسلسلياً.

– البدء بالأسئلة السهلة.

العمل على وضع الأسئلة الحساسة أو المفتوحة في الآخر.

– وضع الأسئلة بترتيب منطقي وفي ضوء العلاقة المتبادلة بينها.

ج تحديد المجتمع المراد استجوابه : على الباحث أن يحسن اختيار المجتمع المراد استجوابه والذي يجب ان تتوفر فيه جميع المواصفات التي يرغب فيها على شرط ان يكون عدد افراده محدود. اما إذا كان المجتمع كثير العدد يلجأ الباحث الى اسلوب العينة.

3-الإطار االنظري للتجربة :

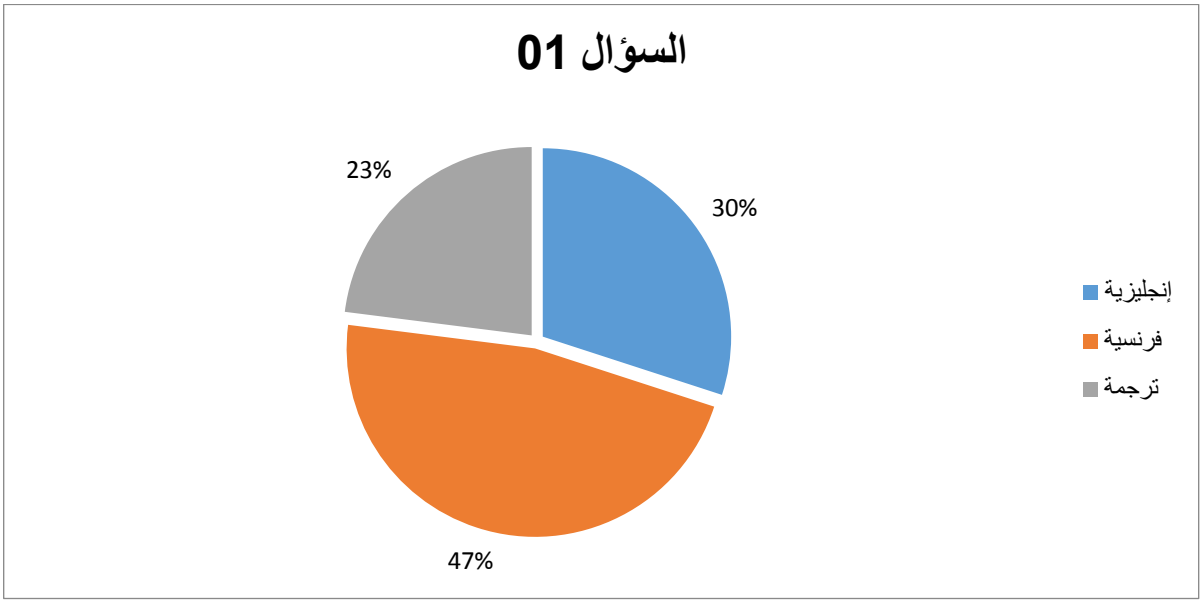
لقد قمنا بتنفيذ دراسة ميدانية تهدف إلى تقييم الفروق بين تصورات الترجمة كهدف ذاتي وتصورها كوسيلة لتحقيق أهداف محددة. هذه الدراسة استهدفت طلاب السنة الأولى ماستر في قسم الترجمة، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة سابقة في تدريس مقررات الترجمة في أقسام الترجمة بجامعة أبو بكر بلقايد في تلمسان.

تم تصميم الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة لجمع بيانات كمية ونوعية حول تصورات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول الترجمة كهدف في حد ذاته، وكذلك تقييمها كوسيلة لتحقيق أهداف محددة في مجال تعليم اللغات الأجنبية بجامعة تلمسان. وتم توزيع الاستبيان على عدد يبلغ خمسة وستون (65) طالبًا ليتم استرجاع (60) ستون استبيانا .:

تحليل الاستبيان الموجه للطلبة

السؤال الأول01 : ما هو ميدان التدرج في الليسانس؟

الإجابات	العدد	النسبة
انجليزية	22	%30
فرنسية	32	%47
ترجمة	06	%23

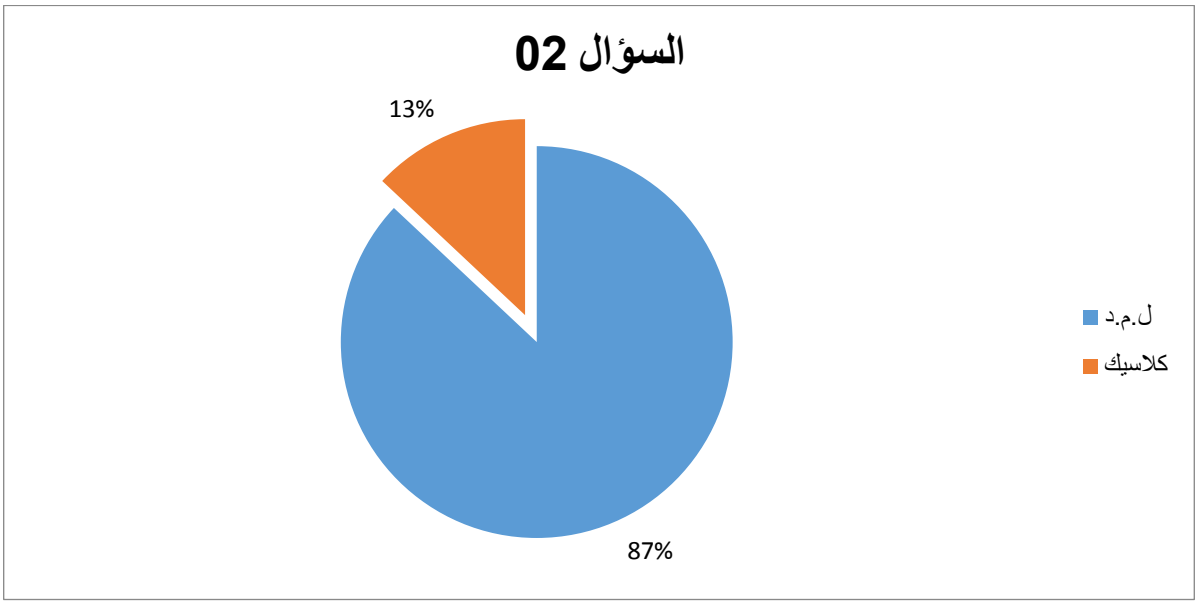


تحليل معطيات السؤال الأول:

يرمي هذا السؤال إلى استقصاء اللغة الأجنبية التي يتقنها الطلاب بشكل جيد ويعتمدون عليها كأداة رئيسية في مهام الترجمة ، عند استعراض النتائج المحصلة، تبين لنا أن الغالبية العظمى من الطلاب ينحدرون من قسم اللغة الفرنسية، يليه من حيث العدد طلاب قسم اللغة الإنجليزية، بينما كان حضور طلاب قسم الترجمة متواضعاً مقارنة بالأقسام الأخرى.

السؤال الثاني 02 : ما هو نظام الدراسة في التدرج ؟

الإجابات	العدد	النسبة
ل.م.د–	52	%87
كلاسيك	8	%13

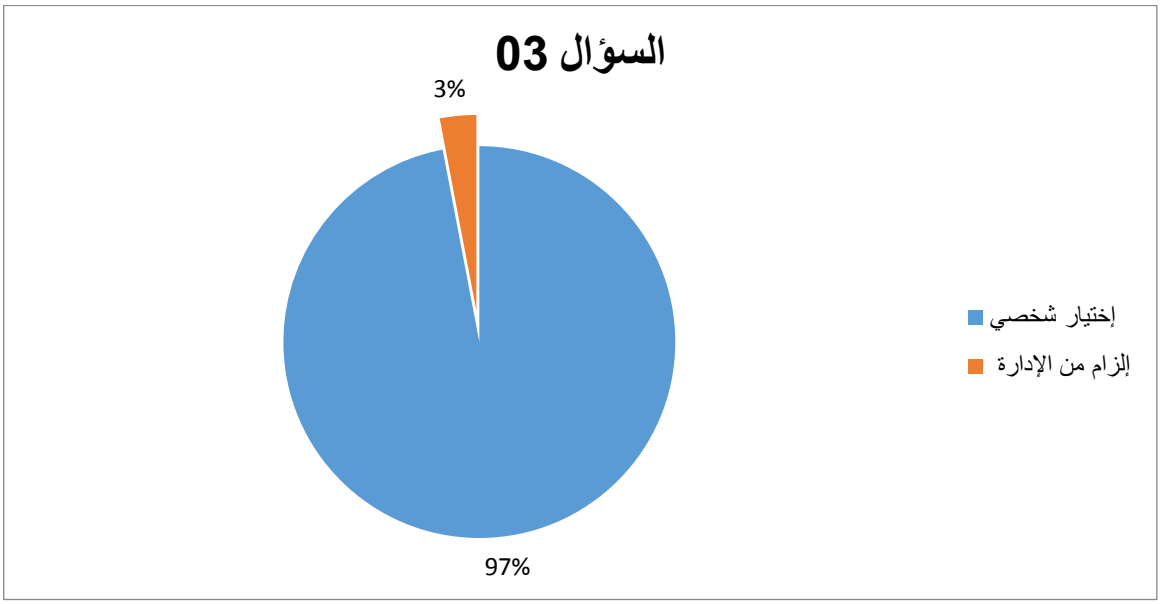


تحليل معطيات السؤال الثاني :

-من خلال هذا السؤال، نهدف إلى تسليط الضوء على النظام التعليمي الذي شكل مسار تعليم الطلاب يظهر من خلال النتائج المذكورة أعلاه أن الغالبية العظمى من الطلاب قد تلقوا تعليم نظام ل.م.د. وهذا منطقي كون نظام ل.م.د هو النظام الوحيد المعتمد حاليا.

السؤال الثالث 03 : على أي أساس تم إختيار تخصص الترجمة ؟

الإجابات	العدد	النسبة
- إختيار شخصي	58	%97
❖ إلزام من الإدارة	02	%03

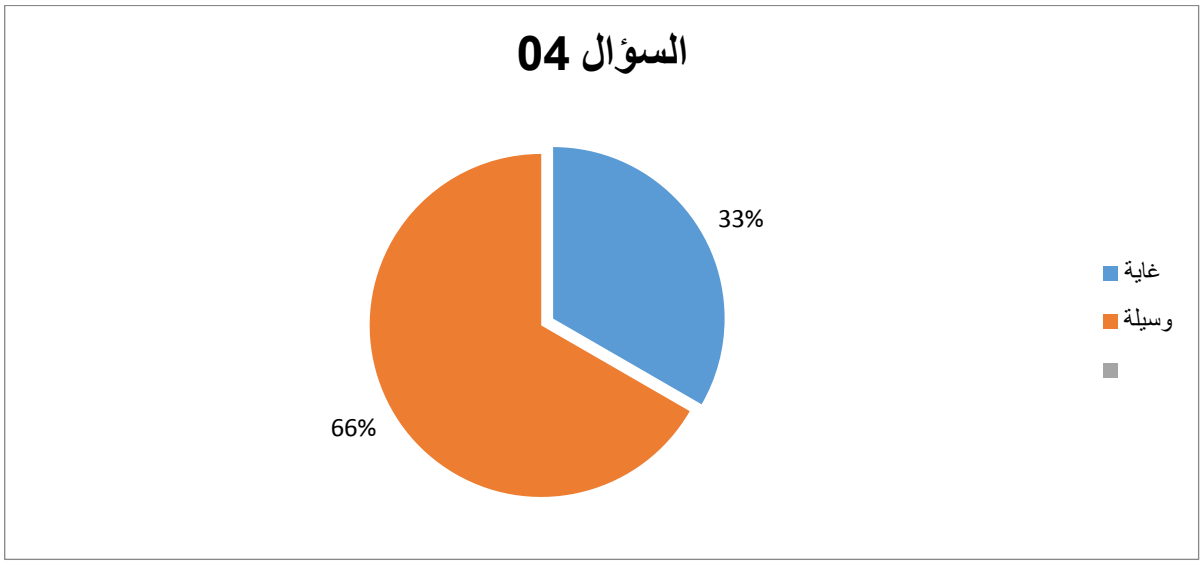


تحليل معطيات السؤال الثالث :

-يتركز هذا هذا السؤال على فهم الدوافع التي تحث الطلاب على اختيار دراسة الترجمة في الجامعة. تبين لنا ان الدافع وراء اختيار الترجمة هو دافع شخصي لدي معظم الطلبة.

السؤال الرابع 04 : هل تظهر الترجمة وسيلة أم تمثل غاية ؟

الإجابات	العدد	النسبة
-غاية	8	%33
-وسيلة	50	%66



تحليل معطيات السؤال الرابع :

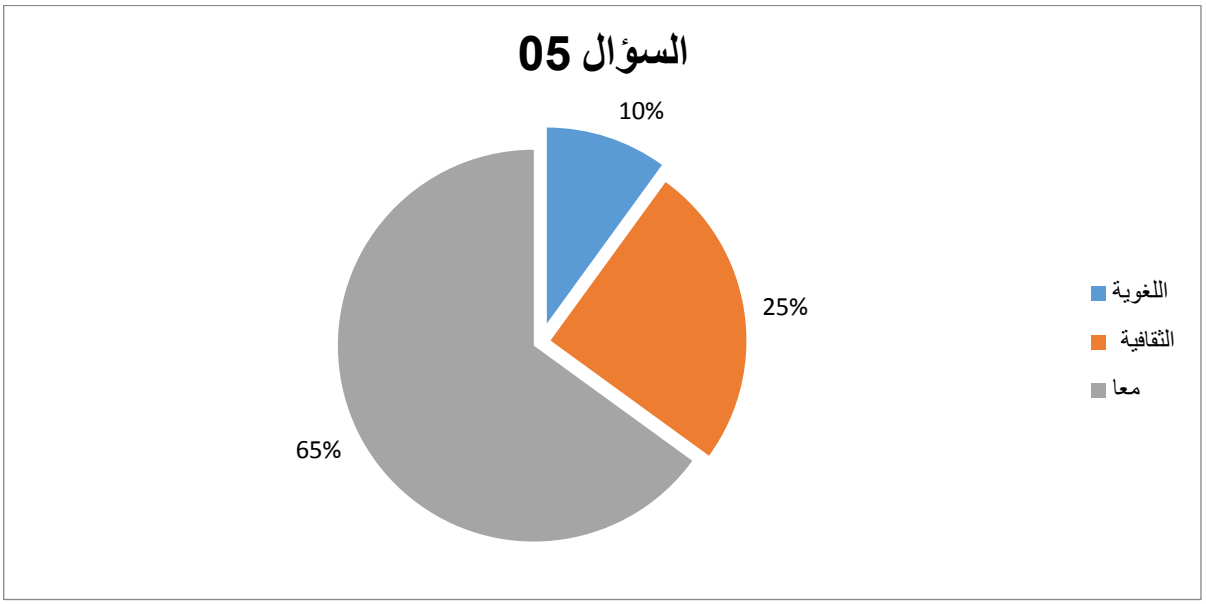
-تباينت استجابات الطلاب، وتم تجميع التفسيرات في جدول يوضحها على النحو التالي:

وسيلة	النسبة	-غاية	النسبة
-التواصل بين الثقافات : **17** طالبا	28%	- ممارسة مهنة الترجمة- 20 طالبا	%33
-النقل اللغوي : **05** طلبة	08%		
-تعلم اللغات : **12** طالبا	20%		
-تكوين مترجمين : **06** طلبة	10%		

-استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، يتضح أن الترجمة تشكل وسيلة تتنوع تحتها مجموعة من الممارسات. فقد أفاد 28% من الطلاب بأنهم يرون في الترجمة وسيلة للتواصل بين الثقافات، في حين يعتبر 20% من الطلاب الترجمة وسيلة لتعلم اللغات الأجنبية. بينما يعتبر 10% من الطلاب الترجمة وسيلة لتأهيل مترجمين في المعاهد والجامعات، وأخيرًا يعتقد نسبة قليلة تبلغ 08% فقط من الطلاب أن هدف الترجمة هو النقل اللغوي فقط. وعلى الجانب الآخر، يرون 33% من الطلاب أن الترجمة تمثل ممارسة غايتها مهنية .

السؤال 05 : ما هي المكتسبات المعرفية التي يحتاجها الطالب من أجل التمكن من العملية الترجمية ؟

الإجابات	العدد	النسبة
-الثقافية	6	%10
-اللغوية	15	%25
-معا	39	%65

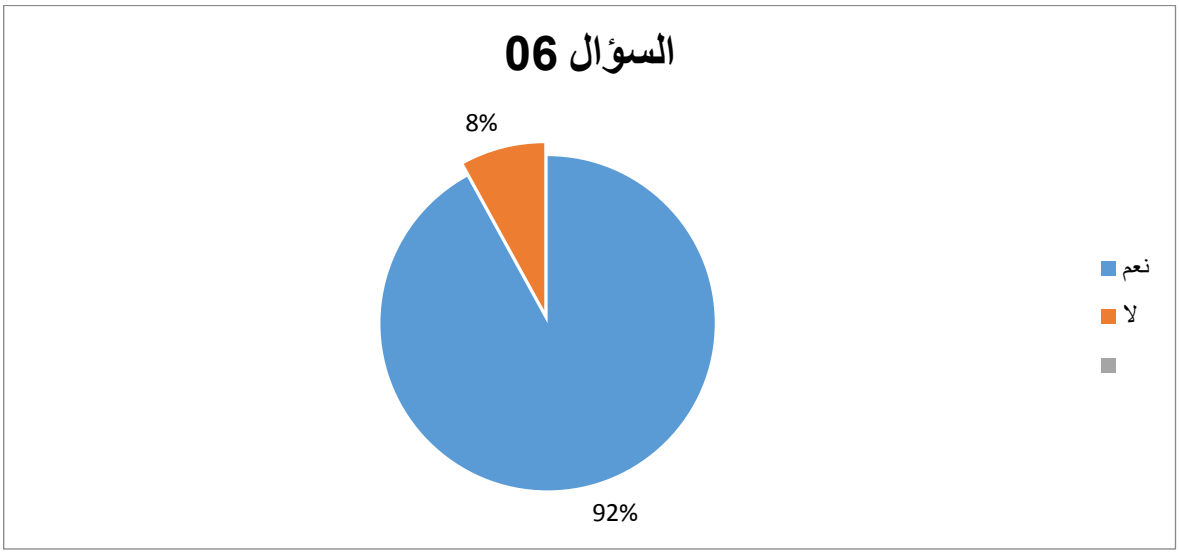


تحليل معطيات السؤال الخامس :

-على ضوء النتائج المتحصل عليها، فان % 65 بالمئة من الطلبة يرون بان كل من الكفاءة اللغوية والثقافية مكتسبات معرفية ضرورية من أجل التمكن من العملية الترجمية بينما% 25 بالمئة يرون بان الكفاءة اللغوية وحدها كفيلة بإجراء عملية ترجمية . فقط % 10 بالمئة من الطلاب يعتقدون بان العنصر الثقافي هو الأهم عند الترجمة

السؤال السادس 06: هل تجد ان الدروس النظرية تساعدك في فهم مبادئ الترجمة بشكل أفضل؟ .

الإجابات	العدد	النسبة
– نعم	55	%92
–لا	05	%08



تحليل معطيات السؤال السادس :

-استنادًا إلى المعطيات المذكورة سابقًا، فإن النسبة العظمى من الإجابات كانت بنعم، حيث بلغت 92% مقابل 8% للإجابات بلا. تشير هذه النتائج إلى أن الدروس النظرية في الترجمة تساعد بشكل كبير في فهم المبادئ والمفاهيم الأساسية لهذا المجال. من خلال دراسة النظريات والنماذج المختلفة للترجمة، يمكن الحصول على إطار مرجعي يساعد في فهم العوامل والاعتبارات التي تؤثر على عملية الترجمة. بالإضافة إلى ذلك، تمكّن الدروس النظرية من فهم النظريات الترجمية وكيف تطورت. هذا الفهم النظري يزوّد المترجمين بمنظور أوسع وأكثر عمقًا عند ممارسة الترجمة بشكل عملي.

السؤال السابع 07: هل تعتقد ان وجود الدروس التطبيقية سيساهم في تطبيق المفاهيم النظرية بشكل فعال ؟ ام بالعكس من ذلك .

-تباينت استجابات الطلاب، وتم تجميع التفسيرات في جدول يوضحها على النحو التالي:

الاجابات	العدد	النسبة
التجربة العملية: من خلال الدروس التطبيقية، يمكن للطلاب تجربة المفاهيم النظرية بأنفسهم، مما يعزز فهمهم	**13 طالبا**	**%22**
تحسين المهارات: التطبيق العملي يساعد في تطوير المهارات العملية التي لا يمكن اكتسابها من خلال الدراسة النظرية فقط.	**18 طالبا**	**%30**
تأكيد الفهم: عندما يطبق الطلاب النظريات في مواقف حقيقية، يمكنهم التحقق من فهمهم وتعديل معرفتهم النظرية بناءً على ما يواجهون من مشكلات وتحديات.	**12 طالبا**	**%20**
التفاعل بين النظرية والتطبيق: التطبيق العملي يعزز التفاعل بين النظرية والممارسة، مما يتيح للطلاب رؤية كيف يمكن للنظريات أن تُترجم إلى إجراءات وأدوات عملية.	**17 طالبا**	**%28**

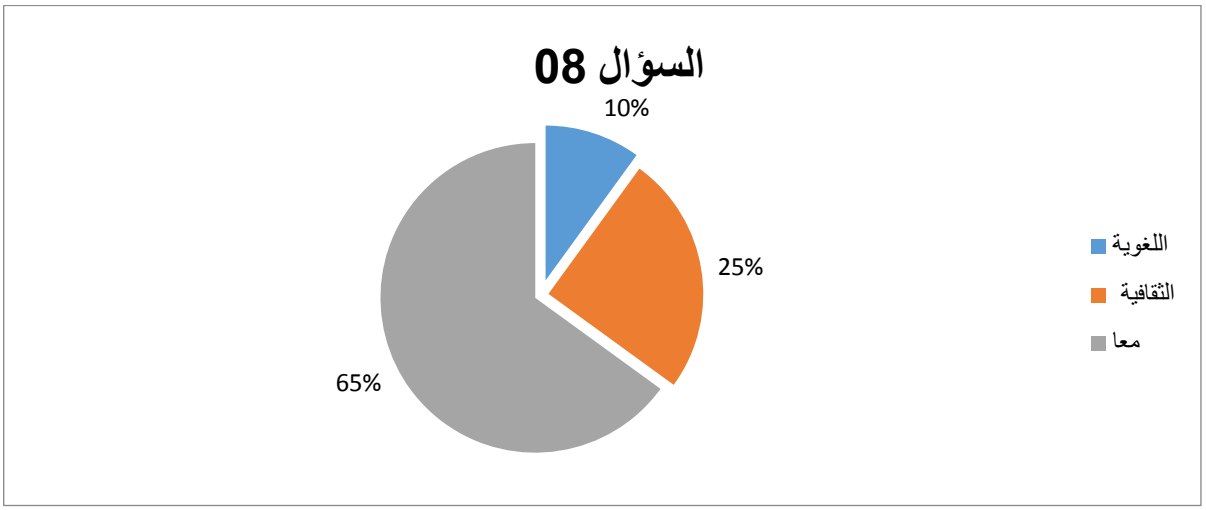
تحليل معطيات السؤال السابع :

-يشير هذا التوزيع إلى أن معظم الطلاب يرون قيمة كبيرة في الدروس التطبيقية، ليس فقط في تحسين فهمهم للمفاهيم النظرية، ولكن أيضًا في تطوير مهاراتهم العملية وتأكيد فهمهم للنظريات من خلال التجربة المباشرة. يعزز هذا التفاعل بين النظرية والتطبيق الإدراك الشامل لكيفية تطبيق المعرفة النظرية في سياقات عملية، مما يجعل التعليم أكثر فعالية وشمولية. بالتالي، فإن وجود الدروس التطبيقية لا يُكمل فقط التعلم النظري، بل يُعزز أيضًا الفهم الشامل للمفاهيم النظرية ويجعلها أكثر وضوحًا وقابلة للتطبيق في العالم الواقعي

السؤال الثامن 08 : هل نتعلم لنترجم أم نترجم لنتعلم ؟

كان الغرض من طرح هذا السؤال هو معرفة الحجج المختلفة حول ما اذا كان ينبغي ان نتعلم من اجل الترجمة ام الترجمة من أجل التعلم

الإجابات	العدد	النسبة
-نتعلم لنترجم	19	%32
-نترجم لنتعلم	14	%23
-معا	27	%45



تحليل معطيات السؤال الثامن :

في ضوء وجهات النظر المتباينة حول العلاقة بين التعلم والترجمة، يمكن استنتاج الآتي:

32% ترى أن التعلم يسبق عملية الترجمة. من هذا المنظور، يُعد اكتساب المعارف والمهارات اللغوية أساسيًا لتطوير قدرات الترجمة. فالتعلم يمهد الطريق ويعزز الكفاءة اللازمة لممارسة الترجمة بشكل فعال. في المقابل 23% بالمئة ، توجد وجهة نظر مغايرة ترى أن الترجمة هي التي تسبق عملية التعلم. وفقًا لهذا الاتجاه، فإن الانخراط في أنشطة الترجمة يؤدي إلى تعزيز المعرفة اللغوية وتطوير المهارات ذات الصلة. بالإضافة إلى هاتين الرؤيتين المتباينتين، هناك فئة تقدر ب 45% بالمئة والتي تجمع بين وجهتي النظر ، وتُقر بأن التعلم والترجمة يكملان بعضهما البعض. فالتعلم يخدم عملية الترجمة من خلال إكساب المترجم المهارات والتقنيات اللازمة، في حين أن الترجمة بدورها تسهم في تعزيز التعلم وتوسيع المدارك اللغوية والمعرفية.

يظهر من خلال هذه الاتجاهات المختلفة أن العلاقة بين التعلم والترجمة ليست أحادية الاتجاه، بل إنها تتسم بالتكامل والتفاعل المتبادل، حيث يمكن لكل منهما أن يغذي الآخر ويعزز من مردوده.

الاستنتاجات بعد تحليل استبيانات الطلبة :

-استنادًا إلى إجابات الاستبيان المقدم لـ 60 طالبًا في قسم الترجمة بجامعة أبي بكر بلقايد، يمكن استخلاص النتائج التالية:

-الطبيعة المزدوجة للترجمة: الترجمة كوسيلة وكغاية تشير إجابات الطلاب إلى أنهم يدركون أن للترجمة وظيفتين متكاملتين. من ناحية، يُنظر إلى الترجمة باعتبارها أداة تواصلية تسهّل التبادل الثقافي والتفاهم بين الثقافات. وهذا الجانب التواصلي للترجمة يمكن اعتباره دورها التربوي أو التعليمي. من ناحية أخرى، يُنظر إلى الترجمة باعتبارها مهنة بحد ذاتها، أي كغاية في حد ذاتها. وهذا يسلط الضوء على البعد المهني أو المهني للترجمة.

-في جوهرها، تشير وجهات نظر الطلاب إلى أن الترجمة تشمل وظيفة موجهة نحو الوسيلة، حيث تخدم كوسيلة للتواصل والتعلم، وكذلك وظيفة موجهة نحو الغاية، حيث تُعترف بها كتخصص مهني مستقل. هذا الازدواج يؤكد على الطبيعة المتعددة الجوانب للترجمة، والتي تشمل قيمها الاستخدامية والذاتية. تُوضح نتائج الاستبيان كيف يتصور الطلاب الترجمة باعتبارها أداة تواصلية ومجال مهني في آن واحد، مما يعكس الفهم الشامل

والمتنوع للترجمة لدى المستجيبين. هذه الرؤية الشمولية للترجمة تؤكد على تنوعها ومختلف الأدوار التي يمكن أن تؤديها في السياقات الأكاديمية والمهنية.

إن طرح السؤال حول ما إذا كان التعلم يسبق ممارسة الترجمة أم أن الممارسة تسبق التعلم يكشف عن بُعد آخر في فهم الطلبة لطبيعة عملية الترجمة.

من خلال تحليل إجابات الطلبة في الاستبيان، يمكن استخلاص رؤيتهم حول هذا الموضوع:

*البُعد النظري مقابل البُعد العملي:

– هناك من الطلبة من يرى أن التعلم النظري للترجمة، من خلال الدراسة والتدريب، هو الأساس الذي يمكّن الفرد من ممارسة الترجمة بشكل فعال. وبالتالي، فإن التعلم يسبق *الممارسة والتطبيق العملي.

– في المقابل، هناك من الطلبة من يؤكد على أهمية الممارسة العملية للترجمة كمدخل أساسي لاكتساب المهارات والخبرة. ووفقًا لهذا الرأي، فإن الممارسة تسبق التعلم النظري.

*التوازن بين النظرية والتطبيق:

– ويبدو أن وجهة النظر الأكثر شمولاً هي التي ترى ضرورة التوازن بين التعلم النظري والممارسة العملية للترجمة. فالطلبة يدركون أن كلاهما متكامل ومرتبط، وأن النجاح في مجال الترجمة يتطلب الجمع بينهما.

إن هذا الطرح يكشف عن تنوع وجهات نظر الطلبة حول العلاقة بين التعلم والممارسة في مجال الترجمة، مما يعكس فهمهم العميق لطبيعة هذه المهنة وتعقيداتها.

– ان الدروس النظرية تلعب دورًا مهمًا في فهم مبادئ الترجمة بشكل أعمق وأفضل. إليك بعض الأسباب التي توضح أهمية الدروس النظرية في الترجمة:

* فهم القواعد الأساسية

* تعلم استراتيجيات متعددة للترجمة، مثل الترجمة الحرفية، الترجمة الحرة، والترجمة الثقافية.

* معرفة السياق الثقافي

* من خلال فهم النظريات والأخطاء الشائعة في الترجمة، يمكن للمترجمين تجنب الأخطاء وتحسين جودة عملهم.

– الدروس التطبيقية تتيح للطلاب فرصة ربط النظريات والمفاهيم التي تعلموها بالتطبيقات الحقيقية للترجمة ،هذا الربط يساعد على تعميق فهم الطلاب للنظريات وكيفية تطبيقها في سياقات ملموسة.

تحليل الاستبيان الموجه لهيئة التدريس

السؤال الأول 01 : عدد سنوات التدريس :

–نقصد من خلال إدراج هذا السؤال تسليط الضوء على سنوات الخبرة التي اكتسبها الأستاذ في ميدان التعليم، والتي لها تأثير كبير على عملية التكوين والتعليم.

- 11سنة – 01 أستاذ
- 12 سنة – 01 أستاذ

تحليل معطيات السؤال الأول:

–تلعب الأقدمية دورًا بالغ الأهمية في مختلف الميادين، وبصفة خاصة في مجال التكوين. فالأستاذ، من خلال سنوات خبرته التدريسية، يصبح قادرًا على تقديم الدروس بأكثر الطرق فعالية وأفضل المقاربات التعليمية. تتجلى أهمية الأقدمية في تمكين الأستاذ من تبسيط المفاهيم المعقدة وتطبيق استراتيجيات تدريسية متنوعة ومبتكرة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وفعالية العملية التعليمية.

السؤال الثاني 02 : التخصص

- ترجمة – 02 أساتذة

تحليل معطيات السؤال الثاني:

-إن معرفة تخصص الأستاذ هو جمع بيانات دقيقة حول مجال خبرته الأكاديمية والتدريسية، مما يساعد في تحليل النتائج بشكل أكثر تفصيلًا وتخصيصًا. يتيح هذا الفهم تحديد مدى تأثير التخصص الأكاديمي على مختلف جوانب العملية التعليمية، مثل جودة التدريس، وفهم احتياجات الطلاب، وتطبيق الأساليب التعليمية المناسبة.

السؤال الثالث 03 : ما أهداف الترجمة ؟

-كان الهدف من طرح هذا السؤال هو فهم الغايات والنتائج المرجوة من عملية الترجمة من وجهة نظر الأستاذ كما يُلاحظ أن معظم الردود الواردة تشير إلى أن جميع الأساتذة المستجيبين يشتركون في الفكرة نفسها وهي ترجمة الاعمال العلمية من كتب وابحاث ودراسات متخصصة في مجال الإدارة وعلومها من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية متابعة الجديد مما ينشر في ميادين المعرفة العلمية والأدبية والفنية في العالم.

تحليل معطيات السؤال الثالث:

-من منظور ميداني ومعرفي يرى الاساتذة اهداف الترجمة هو ترجمة الأعمال العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية جزءاً أساسياً من عملية نقل المعرفة وتبادل الثقافات في المجتمعات العربية. من خلال ترجمة الكتب والأبحاث والدراسات المتخصصة في مجالات الإدارة وعلومها، يتمكن القراء العرب من الاطلاع على آخر المستجدات العلمية والتقنية والأدبية التي تنشر عالمياً. تعزز هذه العملية من تطور المعرفة وتوسع دائرة الثقافة

والتعليم في المجتمعات العربية، وتسهم في تحفيز الابتكار والتطوير في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية.

السؤال الرابع 04 : هل الترجمة وسيلة أم غاية؟

اتفق الأساتذة في إجاباتهم على أن الترجمة تعتبر وسيلة وغاية في آن واحد.

تحليل معطيات السؤال الرابع:

–في ميدان اللغات الأجنبية تعتبر الترجمة وسيلة لتعلّم اللغة الأجنبية فالترجمة من اللغة الأجنبية إلى لغة الأم تكسب الطالب القدرة على فهم النص المصدر واستيعابه وتحليل اكتساب مفردات جديدة، و التعرف على الخصائص الأسلوبية لمختلف النصوص، وإدراك الفوارق الثقافية ما بين اللغتين وتُعد هدفًا قائمًا بذاته، وليس مجرد أداة لتعلم اللغة

السؤال الخامس 05: من خلال تدريس الترجمة هل يتم التركيز على الجانب النظري أم التطبيقي ؟

أفاد الأساتذة أن تدريس الترجمة يشمل التركيز على كلا الجانبين النظري والتطبيقي.

تحليل معطيات السؤال الخامس:

يتم التركيز على كلا الجانبين النظري والتطبيقي في تدريس الترجمة لأن هذا النهج الشامل يوفر للطلاب أساسًا متينًا لفهم المبادئ والمفاهيم الأساسية للترجمة، وفي الوقت نفسه يعزز

مهاراتهم العملية. الجانب النظري يساعد الطلاب على فهم السياقات اللغوية والثقافية المختلفة وتحليل النصوص بعمق، بينما يمكنهم الجانب التطبيقي من تحويل هذه المعرفة النظرية إلى مهارات عملية من خلال ممارسة الترجمة في مواقف واقعية. هذا التكامل بين النظرية والتطبيق يطور التفكير النقدي لدى الطلاب، يعزز قدرتهم على حل المشكلات الترجمية بفعالية، ويجهزهم بشكل أفضل لمتطلبات سوق العمل، مما يجعلهم أكثر استعدادًا ليصبحوا مترجمين محترفين.

السؤال السادس 06 : هل نتعلم لنترجم أم تترجم لنتعلم ؟

تحليل معطيات السؤال السادس:

-في مجال الترجمة، نتعلم لنترجم ونترجم لنتعلم في آن واحد. التعلم النظري يزودنا بالأساس المعرفي لفهم قواعد اللغة والثقافة وتقنيات الترجمة، مما يمكننا من أداء مهام الترجمة بفعالية. في الوقت نفسه، ممارسة الترجمة تتيح لنا فرصة تطبيق هذه المعارف على نصوص حقيقية، مما يعزز مهاراتنا العملية ويعمق فهمنا للغة والثقافة. هذا التفاعل المستمر بين التعلم النظري والتطبيق العملي يجعل من عملية الترجمة تجربة تعليمية متكاملة.

<u>الاستنتاجات بعد تحليل استبيانات الأساتذة :</u>

-بناءا على إجابات الاستبيان المقدم لـ 02 أساتذة في قسم الترجمة بجامعة أبي بكر بلقايد، يمكن استخلاص النتائج التالية:

– تُعد الترجمة في تدريسها وسيلة لتحقيق أهداف تعليمية ومهنية متعددة، وكذلك غاية لتطوير مهارات الترجمة الاحترافية.

– التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم الترجمة يضمن إعداد مترجمين قادرين على مواجهة تحديات العالم الواقعي بمهارة وكفاءة. هذا النهج المتكامل يجعل من الترجمة عملية تعليمية مستمرة، حيث يتعلم المترجمون لفهم وتطبيق النظريات، ويترجمون لاكتساب الخبرة العملية وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر.

–من خلال هذا التوازن، يكتسب الطلاب أساسًا معرفيًا قويًا يساعدهم على فهم التعقيدات اللغوية والثقافية، بالإضافة إلى تطوير المهارات العملية اللازمة لتنفيذ الترجمات بدقة وكفاءة. يعد هذا النهج المتكامل ضروريًا لإعداد مترجمين محترفين قادرين على التعامل مع مجموعة متنوعة من النصوص والمواقف الترجميَّة.

خاتمة

في هذا الفصل قمنا بتصميم استبيانين الاول موجه للطلبة يتكون من ثمانية اسئلة تتمحور حول الجانب النظري والجانب التطبيقي، الترجمة كغاية الترجمة وكوسيلة هدفها معرفة وجهة نظر الطلبة اما الاسئلة الموجهة للأساتذة فقد اشتملت على ستة اسئلة حول الجانبين النظري والتطبيقي وكان الهدف منها اثبات العلاقة بينهما ، وكان كل من رأي الطلبة و موقف الاساتذة يذهبان الى ان الجانب النظري والجانب التطبيقي لا يمكن الفصل بينهما وبالتالي الترجمة هي الوسيلة والغاية

خاتمة

خاتمة

كان الهدف وراء هذا البحث هو إرساء العلاقة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في مجال الترجمة. فالمترجم لا يكتسب كفاءته الترجمية إلا من خلال الاستيعاب التام للمفاهيم النظرية من جانب، والتدريب العملي على استخدامها وتطبيقها من جانب آخر.

لذلك، سعينا من خلال هذه الدراسة إلى توضيح كيفية تأثير المفاهيم النظرية بشكل إيجابي على الممارسة العملية للترجمة. كما أبرزت أهمية التطبيق العملي في تعزيز الفهم النظري وترجمته إلى مهارات تطبيقية فعالة.

من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة، قمنا بتصميم استبيان موجه إلى كل من هيئة التدريس والطلبة، واعتمدت نتائج هذا الاستبيان كمحور بحثي أساسي للوصول إلى المؤشرات التالية:

–لقد تبيّن أن الجانب النظري المتمثل في دروس الترجمة ونظرياتها يُعدّ بمثابة قاعدة أساسية تخدم وتعزز الجانب التطبيقي، والذي يُعتبر في النهاية الغاية الأسمى من عملية الترجمة ذاتها.

–إن الجانب التطبيقي للترجمة يُسهم في خدمة وتعزيز الجانب النظري للعملية الترجمية. فممارسة تمارين الترجمة العملية تُسهم بشكل كبير في اكتساب وصقل المهارات اللغوية اللازمة للمترجم.

– ان طالب الترجمة يأخذ بعين الإعتبار الجانب النظري والتطبيقي وبناءا عليه هل يمكن القول أن الترجمة هي غاية ووسيلة تتتطلب منه الموازنة الحكيمة بين البُعد النظري والبُعد التطبيقي، بما يضمن اكتساب المعارف اللازمة وتحويلها إلى مهارات عملية متقنة.

المراجع العربية

- ✓ ابتسام ليلى بن عيسى ، إسهامات لغة الإختصاص في تعليمية الترجمة ، رسالة دكتراه ، جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة– معهد الترجمة ، 2016 – 2017
- ✓ أبو زعيزع ، عبد الله يوسف (2013) : مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية
- ✓ المصري،ايهاب عيسى المصري ،محمد، عبد الرؤوف(2017،)المقاييس واالختبارات ، –
- ✓ المعماري ، علي أحمد خضر (2021) : اعادة تشكيل العالم : قراءة تحليلية في المفاهيم والمصطلحات الاعلامية المعاصرة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع
- ✓ النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2015): أساسيات علم النفس ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان
- ✓ إيدوين غينسلر، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، ترجمة الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ، 2007،
- ✓ جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2010
- ✓ حساني احمد .دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات . الجزاير ديوان المطبوعات . 2000م

قائمة المصادر والمراجع :

- ذوقان ،عبيدات،عدس ،عبد الرحمان ،كايد عبد الحق(1984)،البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،القاهرة ،دار الفكر
- ذوقان ،عبيدات،عدس ،عبد الرحمان ،كايد عبد الحق(1984)،البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،القاهرة ،دار الفكر
- روبري الروز، في مفهوم الترجمة وتاريخها، ترجمة عبد الرحيم حزل.
- زوليخة عالل، التعليمية المفهوم النشأة و التطور، مجلة آلاداب و اللغات ،العدد 4، جوان 2016، ،
- محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم االبتدائي ،دار الهدى د ط ،د ت
- محمد سليمان،سناء(2010):أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية،عالم الكتب،القاهرة
- كريستين دوريو اسس تدريس الترجمة , المنظمة العربية للترجمة بيروت . 2007ص 155

المراجع الأجنبية

- NIDA, Eugene A., A Framework for the Analysis and Evaluation of Theories of Translation, In R.W. Brislin (ed), Translation: Applications and Research, GardnerPress, New York, 1976

- CATFORD, J.C. , A Linguistic Theory of Translation, Oxford University Press, London, 1965.

- SHUTTLEWORTH, Mark and MOIRO, Cowie, Dictionary of Translation Studies, St. Jerome Publishing, Manchester, 2007, (See : Interpretative Theory) .

- Jean Delisle- l'enseignement pratique de la traduction, Les Presses d'Ottawa, 2005

- Henri Besse .Gramaire et didactique des langues .paris 1984

- LAVAULT, E. (1985). Fonction de la Traduction en Didactique des Langues. Paris: Didier Erudition

- Jasone Cenoz and Durk Groter,Teaching English Through Pedagogical translanguaging

الملاحق

الاستبيان الموجه للطلبة :

يهدف هذا الإستبيان إلى جمع بيانات كمية ونوعية حول الترجمة كغاية ووسيلة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية بجامعة تلمسان – قسم الترجمة ، تشكّل مساهمتكم في الإجابة على هذا الاستبيان جزءًا أساسيًا من العملية البحثية التي

تهدف إلى فهم الموضوع واقتراح توصيات للنهوض بمكانة الترجمة وأثرهما على الطالب والأستاذ على حد سواء.

س01 : ما هو ميدان التدرج في الليسانس

☐ انجليزية ☐ فرنسية ☐ ترجمة

س02 : ما هو نظام الدراسة في التدرج؟ .

☐ ل.م.د ☐ كلاسيك

س03 : على أي أساس تم إختيار تخصص الترجمة؟

☐ إختيار شخصي ☐ إلزام من الإدارة

س04 : هل تظهر الترجمة وسيلة أم تمثل غاية ؟

☐ وسيلة لماذا ؟

.....

.....

☐ غاية لماذا ؟

.....

.....

☐ غاية ووسيلة لماذا ؟

.....

.....

س05 : ما هي المكتسبات المعرفية التي يحتاجها الطالب من أجل التمكن من العملية الترجمية ؟

☐ اللغوية ☐ الثقافية ☐ معا

هل تجد ان الدروس النظرية تساعدك في فهم مبادئ الترجمة بشكل أفضل؟ .

س07: هل تعتقد ان وجود الدروس التطبيقية سيساهم في تطبيق المفاهيم النظرية بشكل فعال ؟ ام بالعكس من ذلك .

.....

.....

س08 : هل نتعلم لتترجم أم تترجم لتعلم ؟ .

.....

.....

.....

الاستبانة الموجهة لاساتذة الترجمة ،

يهدف هذا الحوار الى جمع بيانات كمية ونوعية حول الترجمة كغاية ووسيلة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية بجامعة تلمسان – قسم اللغات الأجنبية ، تشكّل مساهمتكم في الإجابة على هذا الاستبيان جزءًا أساسيًا من العملية البحثية التي تهدف إلى فهم الموضوع واقتراح توصيات للنهوض بمكانة الترجمة وأثرهما على الطالب والأستاذ على حد سواء.

س01 : عدد سنوات التدريس :

.....

س02 : التخصص:

.....

.....

س03 : ما أهداف الترجمة ؟

.....

.....

.....

س04 : هل الترجمة وسيلة أم غاية؟

وسيلة لماذا ؟

.....

.....

.....

غاية لماذا؟

.....

.....

.....

س05 : من خلال تدريس الترجمة هل يتم التركيز على الجانب النظري أم التطبيقي ؟ .

.....

.....

س9 : هل نتعلم لنترجم أم تترجم لنتعلم ؟

.....

.....

.....

فهرس المحتويات :

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

الفصل الأول : الترجمة وتعليمية الترجمة.....2

المبحث الأول : الترجمة 2

1-مدخل الى علم الترجمة.....2

2-ظهور الترجمة و تاريخها.....3

3-الترجمة عند العر ب قديما.....6

المبحث الثاني: أهم النظريات المتداولة في الترجمة.....6

1-النظرية اللسانية Linguistic Theory.....7

2-النظرية التفسيرية أو نظرية المعنى Theory of Sense.....8

3-النظريات الوظيفية Functional Theories.....9

المبحث الثالث: تعليمية الترجمة.....11

1-تعريف التعليمية.....11

أ-لغة.....11

ب -اصطلاحا.....12

2-عناصر العملية التعليمية.....13

2.1 المتعلم.....13

2.2 المعلم.....13

2.3 المنهاج التعليمي.....14

3 -تعليم الترجمة والترجمة في التعليم.....14

4- الترجمة البيداغوجية.....15

5- الترجمة الاحترافية.....17

6- الترجمة الاحترافية والترجمة البيداغوجية: تشابه واختلافات.....18

الفصل الثاني : دراسة ميدانية.....25

1-البيانات..... ...26

أ-البيانات النوعية.....26

ب-البيانات الكمية..... 27

2-الاستبيان..... 27

2.1 انواع الاستبيان.....28

أ-الاستبيان المغلق.....28

ب-الاستبيان المفتوح : 29

ج-الاستبيان المغلق المفتوح : 30

2.2- إعداد الاستبيان: 31

3- الإطار االنظري للتجربة : 34

3.1 تحليل الاستبيان الموجه للطلبة.....34

3.2 تحليل الاستبيان الموجه لهيئة التدريس.....48

خاتمة.....**54**

قائمة المصادروالمراجع **55**

ملاحق.....**58**

فهرس **64**

ملخص:

ان المترجم لا يكتسب كفاءته الترجمية إلا من خلال الاستيعاب التام للمفاهيم النظرية من جانب، والتدريب العملي على استخدامها وتطبيقها من جانب آخر، وعلى هذا التأسيس كان الهدف من وراء هذا البحث هو توضيح الفرق بين الترجمة كغاية والترجمة كوسيلة من خلال إرساء العلاقة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في مجال الترجمة وإبراز كيفية تأثير المفاهيم النظرية بشكل إيجابي على الممارسة العملية للترجمة.

الكلمات المفتاحية : وسيلة – غاية – كفاءة ترجمية – ممارسة عملية

Résumé :

Le traducteur n'acquiert sa compétence de traduction que par une compréhension approfondie des concepts théoriques d'un côté, et un entraînement pratique à leur utilisation et leur application de l'autre. C'est sur cette base que l'objectif de cette recherche était de clarifier la distinction entre la traduction en tant que fin et la traduction en tant que moyen, en établissant la relation entre les aspects théoriques et pratiques dans le domaine de la traduction, et en mettant en évidence la manière dont les concepts théoriques influencent de façon positive la pratique de la traduction.

Mots-clés : Moyen - Finalité - Compétence de traduction – Pratique

Abstract :

The translator only acquires his translation competence through a complete understanding of the theoretical concepts on one hand, and practical training in their use and application on the other hand. Based on this foundation, the objective of this research was to clarify the difference between translation as an end and translation as a means, by establishing the relationship between the theoretical and practical aspects in the field of translation, and highlighting how the theoretical concepts positively influence the practical practice of translation.

Keywords: Means - Goal - Translation competence - Practical practice